بضم المهملة وفتح الراء وهو من ابنية المبالغة وكلما جاء بهذا الوزن بالضم
والفتح كهمزة ولمزة وحطمة وضحكة والمراد بالصرعة من يصرع الناس
بقوته فينقل الى الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها
كان قد قهر اقوى اعدائه وشر خصومه ولذا قيل اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلت عن وضعها
اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان
الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة
الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بشاشته كان كالصرعة الذي يصرع
الرجال لا يصرعونه وفي حديث ابن مسعود عند مسلم مرفوعا
ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال وعند البزار
بسند حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يصطرعون
فقال ما هذا قالوا فلان ما يصارع احدا الا هرعه قال افلا ادلكم
على ما هو اشد منه رجل كلمه رجل وكظم غيظه فقلبه وغلب شيطان
صاحبه وحديث الباب اخرجه مسلم في الادب والنسائي في اليوم
والليلة وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العبسي
مولاهم الحافظ قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن الاعمش
سليمان بن مهران الكوفي عن عدي بن ثابت الانصاري انه قال
حدثنا سليمان بن صرد بضم السين وصرد بضم الصاد وفتح
الراء الخزاعي الكوفي الصحابي رضي الله عنه انه قال استب رجلان
ولم يسميا اي تشاتما عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
جلوس واحدهما يسب صاحبه يشتمه حال كونه مغضبا
بفتح الضاد المعجمة قد احمر وجهه من شدة الغضب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب

عنه

عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان
الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة
من اقوى السلاح على دفع كيده فقالوا اي الصحابة للرجل وفي
سنن ابي داود انه معاذ بن جبل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لست بمجنون لم يعلم ان الغضب نوع من
مس الشيطان ولعله كما قال النووي من المنافقين او من
جفاة الاعراب والحديث سبق في صفة ابليس وفي باب السباب
واللعن وفيه ان الاستعاذة تعين على ترك الغضب وكذا استحضار
ما في كظم الغيظ من الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعيد
وان يستحضر ان لا فاعل الا الله وكل فاعل غيره فهو آلة له فمن
فمن توجه اليه مكروه من غيره واستحضر ان لو شاء الله لم يمكن
ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه
كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية ولعل هذا هو السر
في امر الذي غضب بالاستعاذة لانه اذا توجه الى ربه حينئذ
بالاستعاذة امكنه استحضار ما ذكر والله الموفق وبه قال
حدثني بالافراد يحيى بن موسف الزمي بكسر الزاي وحا والميم المشددة
قال اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش بالتحتية المشددة والشين
المعجمة راوي عاصم احد القراء السبعة عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن ابي صالح
ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اسمه جارية
بالجيم ابن قدامة كما عند احمد وابن حبان قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال صلى الله عليه وسلم له لا تغضب زاد الطبراني من حديث
سعد بن عبد الله الثقفي ولك الجنة فردد صلى الله عليه وسلم مرارا

Copyright © King Saud University